# صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الثالث من ملوك توران من بني جنكزخان القان الكبير صاحب التخت وهو صاحب الصين والخطا .

قال في التعريف وهو أكبر الثلاثة ووارث تخت جنكزخان .

قال ولم يكن يكاتب لترفعه وإبائه وطيرانه بسمعة آبائه ثم تواترت الآن الأخبار بأنه قد أسلم ودان دين الإسلام ورقم كلمة التوحيد على ذوائب الأعلام .

قال وإن صح ذلك وهو المؤمل فقد ملأت الأمة المحمدية الخافقين وعمت المشرق والمغرب وامتدت بين ضفتي المحيط .

ثم قال فإن صح إسلامه وقدرت المكاتبة إليه تكون المكاتبة إليه كالمكاتبة إلى صاحب إيران ومن في معناه من سائر القانات المقدم ذكرهم أو أجل من ذلك .

قلت ولم يتعرض إلى المكاتبة إليه على تقدير بقائه على الكفر ويشبه أن تكون المكاتبة إليه على ذلك وشدة سطوته فيعطى من قطع الورق بقدر رتبته .

ثم يجوز أن تبتدأ المكاتبة إليه كصاحب القسطنطينية ومن في معناه مع مراعاة معتقده في ديانته بالنسبة إلى كما يرعى مثل ذلك في المكاتبة إلى ملوك النصرانية والوقوف في الخطاب وما ينخرط في سلكه عند الحد اللائق به .

والأمر في ذلك موكول إلى اجتهاد الكاتب ونظره